تحيّة بغداد

أقيم مهرجان شعري في بغداد عام ١٣٨٤ هـ. فهزني الشوق لتحية بغداد بالأبيات الآتية:

(أبغداد) يا مهد الحضارة والمجد
ومنطلق الإشعاع من سابق العهد
أزفُّ تحياتي إليك بدافع
من الشوق هتان السحائب والشهد
وما كل براق يلوح بجوهر
ولكن رأى (بغداد) واسطة العِقد
هي القمّة الشماءُ لَمّاعة الذرى
وصانعة التاريخ بانية المجد
أتاكِ بنو الأقطار يسعون هرَّعاً
لكي ينهلوا من نبعك الحافل الورد
تسيح على أرض الفرات فيوضه
فتغمر شعب العرب بالوابل المجدي

* * *

فلله من ذكرى تفوح بنشرها
روابي بلاد (الضاد) بالمسك والرند

فكم من زعيم بات فيك مدججاً
ليرعى مقام الحق بالصّارم الصلد
أقول وما طيف الخيال بنافعٍ
وما كل ما أهواه في عالم الوجد
صحائفك الغراء حدثت الدنى
بأروع أنواع البطولة والجد
فإن ترفعي للشعر قدراً فإنما
رفعت لواءَ المجد في موكب الخلد
سلامٌ على (بغداد) من قلب شاعر
تغنّى بها دوماً على القرب والبعد